Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يسكت أبوه على ذلك، بل استدعى المعلمين إلى داره حيث عهد إليهم بأمر رابندرا، فأبدى الصبى اهتماما شديدا بالدراسة. لكنه كان اهتماما من نوع خاص، ذلك لأنه تعلق بالأدب القديم. وكانت «*أسفار الاوبانيشاد*» أول ما وقعت عليه عيناه، فاستهواه سمو المعانى وعفة الخيال وعمق الفكرة، وانتقل بعد ذلك إلى شعراء الهند القدامى والمحدثين فنهل من فيض دواوينهم الشئ الكثير. وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره، قرر أبوه إيفاده إلى إنجلترا ليدرس القانون. ولكن القانون لم يلبث أن تحول إلى أدب. ذلك لأن رابندرا لم تكن تستهويه دراسة جافة كالقانون، وإنما اجتذبه ذلك التراث الهائل من الشعر الذى خلفه شكسبير، وملتون، وشيللى، ووليم بليك، فراح يعب منه فى ساعات فراغه تاركا أصول القانون وأبحاثه. وهكذا حالفه الفشل فى الدراسة مرة أخرى، فعاد إلى وطنه بعد عام واحد قضاه فى لندن غارقا فى خيال الشعراء الإنجليز، كما درس بعض الآداب الأخرى وتعلم اللغة اللاتينية، بالإضافة إلى الموسيقى الغربية.

أعماله الأدبية

كتب طاغور أولى قصائده عقب عودته من إنجلترا، فقد تفتحت موهبته فى بلاده، تحت شمسها الساطعة وبين أحضان طبيعتها الخلابة. ويعتبر أول دواوينه «*أغانى المساء*» حدثا جديدا فى الشعر البنجالى. وقد رفعه فى نظر النقاد إلى أعلى قمم الرومانسية، وأظهر شاعرا واعدا يشق لنفسه طريقا يتميز بالتعبير عن مطامع نفسه الوثابة وآلامها، فى بناء شعرى يعتمد على أساس موسيقى متحرر إلى حد كبير من تقاليد الشعر البنجالى. وظهرت فى هذا الديوان مقدرة الشاعر على التجديد فى الأوزان والقوافى، وبرزت فى الوقت نفسه موهبته الأدبية متوافقة مع موهبته الموسيقية. ولقّبه بعض النقاد بـ «شيللى البنجال»، نسبة إلى الشاعر شيللى أحد أقطاب الرومانسية الإنجليزية. على أن هناك لمسة تشاؤمية كانت بادية فى بعض قصائد ديوانه الأول، ولكن التشاؤم زال عن ديوانه الثانى «*أغانى الصباح*»، فكانت قصائده ممتلئة بالتفاؤل، وتدور حول ثلاثة محاور هى: الحياة والإنسان والطبيعة.

وفى عام ١٨٨٧، ظهر ديوانه الثالث «*خطوط ومسطحات*»، وكانت أول قصيدة فيه بعنوان «الحياة».. يقول فيها:

> «لا أريد أن أموت فى هذا العام الجميل.. أريد أن أحيا مع البشر فى ضوء الشمس.. فى هذه الحديقة المزهرة... وسط القلوب الحية.. دعنى أجد